



25 FF

Septembre-octobre 1994

Revue pédagogique bimestrielle publiée avec les concours de l'Union Européenne et de la Direction des Lycées et Collèges (M.E.N.)

Un roman historique de Jurji Zaydân



*Abdulrahmân III
de Cordoue
(pp. 12 à 17)*

Sur les ondes (R.F.I.) : Informations économiques

Où s'initier à l'arabe dans les universités ?

13 juillet 1878

La Conférence de Berlin et la fin de la guerre russo-turque

A la suite de l'échec ottoman et de la menace, pour les pays des Balkans tout comme pour les grandes puissances de l'époque (Angleterre, Allemagne, Autriche), de voir la Russie dominer complètement cette région, une Conférence internationale fut organisée du 13 juin au 13 juillet 1878, à Berlin, à l'initiative de Bismarck. Ses décisions furent acceptées et appliquées. Elles mirent fin définitivement à l'affrontement entre Russes et Turcs.

Voici les conséquences de la Conférence telles que les présente

5. أعطيت بساربيا (12) فقط لروسيا من منطقة البلقان (13)، أما حصتها في الأناضول (14) فكانت عبارة عن قارص وأردهان (15). وأجبرت على إعادة سنجق بايزيد (16) إلى تركيا كما جعل ميناء باطوم (17) ميناء حراً.
6. أعطي قضاء «كوتور» العثماني الموجود في شرق مدينة «وان» (18) إلى إيران.
7. نصت المعاهدة على إجراء الإصلاحات في المنطقة الشرقية من الأناضول التي كانت تسكنها أقلية أرمنية وكذلك في الولايات المقدونية.
8. خفضت تعويضات الحرب المفروضة على الدولة العثمانية إلى ٨,٢٥٠.٠٠٠ فرنك ذهبي على أن تدفع بشكل أقساط كل قسط منها بمقدار ٢٥٠.٠٠٠ فرنك.
9. أعطيت تسالية (19) إلى اليونان (20).

أورخان محمد علي، auteur d'un ouvrage plutôt favorable à la cause ottomane et intitulé : السلطان عبد الحميد الثاني. Il serait intéressant pour nos jeunes lecteurs d'essayer de reconstituer, à partir de ce texte et des informations diverses qu'ils pourraient recueillir dans un dictionnaire de noms propres, la carte de l'Empire ottoman à la veille puis au lendemain de cette guerre. Une comparaison ensuite avec un atlas historique pourrait apporter quelques enseignements...

1. أعيدت مقدونيا (1) إلى الدولة العثمانية بعد أن كانت ضمت إلى بلغاريا في معاهدة سان ستيفانو (2).
2. بعد أن تقلصت بلغاريا (3) - بعد أخذ مقدونيا منها - قسمت إلى قسمين :
القسم الشمالي (بلغاريا الأصلية) وجعل إمارة ذات استقلال ذاتي على أن تدفع ضريبة سنوية للباب العالي (4).
- القسم الجنوبي وجعل إمارة مستقلة تحت اسم «روملي الشرقية» (5) تحت سيادة الباب العالي على أن يكون حاكمها مسيحياً وأن توضع أسس إدارتها من قبل لجنة دولية.
3. أعطيت البوسنة والهرسك (6) ويني بازار (7) إلى النمسا (8).
4. منحت رومانيا (9) والصرب (10) والجبل الأسود (11) الاستقلال.

Dans ce numéro :

- C'était en... 1878 (p. 2)
La Conférence de Berlin et la fin de la guerre russo-turque
- Sur les ondes (p. 3)
Informations économiques
- Dans la presse arabe (pp. 4-5)
- Poème chanté (p. 6)
طالعة من بيت أبوها
- Théâtre filmé (p. 7)
كاسك يا وطن (دريد لحام)
- Texte commenté (pp. 8-9)
النجدة .. يا محافظ القاهرة !
- Pratique (p. 10)
S'initier à l'arabe dans les Universités : où et quand ?
- Lire la publicité (p. 11)
Six pages sur ... (pp. 12-17)
Un roman historique de l'écrivain libanais Jurji Zaydan
- Vient de paraître (p. 18)
- La B.D. de Zeinab (p. 20)

(1) La Macédoine.

(2) Traité de San Stefano (2 mars 1878) qui fut très contesté notamment par les Anglais qui craignaient de voir la région dominée par les Russes. Le 4 juin l'Angleterre reçoit du Sultan l'île de Chypre en échange de la promesse d'un engagement militaire en sa faveur en cas d'attaque russe contre Istanbul. Les Anglais prendront une part active dans la préparation de la conférence de Berlin.

(3) La Bulgarie.

(4) La Haute Porte (= le Sultan ottoman).

(5) La Roumélie orientale.

(6) La Bosnie-Herzégovine.

(7) Le Novipazar.

(8) L'Autriche.

(9) La Roumanie.

(10) La Serbie.

(11) Le Monténégro.

(12) La Bessarbie, que les Russes avaient perdue en 1856.

(13) Les Balkans.

(14) L'Anatolie.

(15) Deux villes situées à l'est de la Turquie actuelle.

(16) Le terme "sanjaq" désigne un département dans la terminologie administrative turque.

(17) Batoumi (aujourd'hui en Géorgie).

(18) Van.

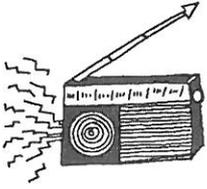
(19) La Thessalie.

(20) La Grèce.

Bulletin du 17 août 1994 *

Informations économiques

(Radio-France International - RFI - service arabe)



أخبار اقتصادية .. من هنا وهناك

3 الاتحاد الأوروبي منح تونس مساعدة تقنية قيمتها خمسة ملايين وحدة حسابية أوروبية (3) لتحسين نوعية منتجاتها الصناعية ومرافقها العامة .

4 تتنافس عدة شركات كومبيوتر (4) عالمية وخصوصا أمريكية وأسيوية للحصول على حصة أكبر في سوق المعلوماتية (5) الخليجية التي تقدّر بمليار دولار سنوياً . وستعرض حوالي ألف شركة من الولايات المتحدة وتايوان واليابان وألمانيا وفرنسا والهند وكوريا الجنوبية وسنغافورة وهونغ كونغ (6) ستعرض آخر نتائجها في المعرض الدولي للمعلوماتية - [وهو] أكبر معرض من نوعه في الشرق الأوسط - الذي سينظم ابتداء من ٢٩ تشرين الأول / أكتوبر في مركز التجارة العالمي بدبي (7) .

1 أفاد مصدر أردني مأذون أن العاهل الأردني الملك حسين سيقوم بزيارتي عمل إلى ألمانيا وفرنسا ابتداء من ٢٦ آب / أغسطس الحالي يجري خلالها محادثات حول شطب مديونية الأردن . وفي الإجمال يرزح الأردن تحت دين خارجي يقدر رسمياً بـ ٦.٥ مليار دولار منها ٥.٥ مليار دولار مستحقة لأعضاء «نادي باريس» الذي تنتسب إليه كل من فرنسا وألمانيا .

2 إسرائيل والأردن عقدا (1) اتفاقاً على تصدير منتجات أردنية إلى الضفة الغربية المحتلة بقيمة ٣٠ مليون دولار ، حيث وافقت إسرائيل على اقتراح أردني حول تصدير منتجات أردنية بقيمة ٣٠ مليون دولار حتى نهاية السنة الجارية إلى مناطق الضفة الغربية التي لم يشملها بعد الحكم الذاتي (2) .

* Emission quotidienne sur ondes moyennes : 18h-19h

(1) L'accord de ce verbe aurait très bien pu s'effectuer au féminin. En général, le genre de certains pays, dont le nom ne se termine pas par une "tâ marbûta", demeure équivoque.

(2) Rappelons que l'autonomie ne concerne pour l'instant que la Bande de Gaza et la région de Jéricho.

(3) ECU.

(4) "Computer" = ordinateur. Quelques tentatives d'arabiser ce terme n'ont pas été couronnées de succès : حاسب / حاسوب / رامز ...

(5) Cette traduction du terme "informatique" s'est finalement imposée face à الإعلاميات .

(6) Il s'agit respectivement des pays suivants : USA, Taïwan, Japon, Allemagne, France, Inde, Corée du Sud, Singapour et Hong-Kong.

(7) C'est la deuxième ville des Emirats Arabes Unis. Il s'agit aussi d'un des ports les plus actifs du Golfe Arabo-Persique.

Neuf textes courts d'après quelques titres disponibles en France à la dernière semaine du mois de juillet 1994

1. **Jordanie : le riz vietnamien critiqué.**
2. **Liban : l'aéroport de Beyrouth accueille 40 avions par jour.**
3. **Grande-Bretagne : un radar pour détecter ce qui est enfoui sous terre.**
4. **Egypte : points d'interrogation.**
5. **Arabie saoudite : MacDonal'd's dans la ville d'al-Khubar.**
6. **Allemagne : l'art islamique à Berlin regroupé.**
7. **Italie : le procureur général de Milan requiert 11 ans de prison contre Craxi.**
8. **Liban : rappel de l'interdiction de couper les arbres.**
9. **Egypte : 64 millions !**

3 **بريطانيا : رادار يكشف ما تحت الأرض !**

ابتكرت إحدى الشركات البريطانية رادارا يتميز بقدرته على اكتشاف ما تحت الأرض ، مثل الآثار القديمة ومواقع الطرق وما حول الأنفاق ... ويمكن الاستفادة منه في الكشف عن البشر في الانهيارات الجبلية أو الجليدية أو عند انهيار المباني .

عن « أكتوبر » - ١٩٩٤/٧/٢٤

4 **مصر : علامات استفهام**

البعض تساءل : ماذا نفع بعد انتهاء مباريات كأس العالم لكرة القدم ؟ وكيف نملأ الفراغ التلفزيوني بعد أن كان الملايين من المصريين والعرب يجلسون الساعات الطوال ، ويسهرون الليالي ، لمتابعة هذه المباريات (3) ؟ وأنا طبعا أقدر هذه الأزمة التي يعيشها إخواننا الكرويون .. ولكني أقول لهم : ما رأيكم لو فكرتم في النزول إلى الأندية لممارسة الرياضة بدلا من الفرجة عليها (4) ؟ ما رأيكم لو تعودتم على أن تفعلوا بأنفسكم شيئا بدلا من أن تجلسوا ناقدين ما يفعله الآخرون (5) ؟

بقلم رجب البنا - عن « أكتوبر » - ١٩٩٤/٧/٢٤

5 **الأردن : الرز الفيتنامي**

اضطرت وزارة التموين الأردنية أخيرا إلى شراء الرز من فيتنام بعد ارتفاع أسعار الرز الإسباني والإيطالي والأمريكي الذي اعتادت على شرائه منذ سنوات عدة (1) . إلا أن الرز الفيتنامي لم يلق رواجاً (2) وكثرت شكاوى ربّات البيوت من قلة جودته . بينما ذكر آخرون أن فيه مادة مسرطنة .

عن « الوسط » - ١٩٩٤/٧/٢٥

2 **لبنان : المحلة**

مطار بيروت يستقبل ٤ طائرة يومية

عادت معظم شركات الطيران إلى مطار بيروت الدولي . وتشير الإحصاءات المتوقعة إلى أن هناك حوالي ٤ طائرة ركّاب تحط وتقلع من المطار يوميا . وتشير إحصاءات أخرى إلى رسوّ حوالي ٨٠٠ باخرة شهرياً في مرفأ بيروت بينها عدد كبير من بواخر الركّاب .

عن « المجلة » - ١٩٩٤/٧/٢٠

5 السعودية : الدوحة

ماكدونالدز في مدينة الخبر

وقّع البنك الأهلي أخيراً في الرياض عقد التمويل مع شركة الرياض العالمية لافتتاح مطاعم «ماكدونالدز» في مدينة الخبر .
عن «الدولية» - ١٩٩٤/٧/٢٧

6 ألمانيا : الدوحة

الفن الإسلامي في برلين عاد واحداً

بعد انقسام المدينة إثر انتهاء الحرب العالمية الثانية نشأ متحفاً منفصلان للفن الإسلامي ، أحدهما شرقي والآخر غربي⁽⁶⁾ . ومع سقوط جدار برلين بدأت عملية إعادة الشمل في مبنى واحد . لكن هذه العملية قد تستغرق وقتاً طويلاً وقد لا تتم قبل عام ٢٠٢٠⁽⁷⁾ .

عن «الدولية» - ١٩٩٤/٧/٢٧

7 إيطاليا : الصباح

المدعي العام بهيلانو يطلب ١١ سنة سجناً ضد كراكسي

طالب المدعي العام في مدينة ميلانو الإيطالية بإصدار حكم بالسجن لمدة 11 عاماً على الوزير الأول الاشتراكي الأسبق بتينو كراكسي المتورط في قضية رشوة مرتبطة بإفلاس بنك «أمبروزيانو» سنة 1982 .

عن جريدة «الصباح» التونسية - ١٩٩٤/٧/٢٦

8 لبنان : النهار

تذكير بمنع قطع الأشجار

نكّر وزير الزراعة في تعميم أصدره أمس المواطنين بمنع قطع جميع أنواع الأشجار الحرجية وتصنيعها ونقلها وخزنها أيّاً كان نوع ملكيتها⁽⁸⁾ . وحظر الوزير استخراج الحجارة أو الرمل أو الحشائش وغيرها من مشتقات الأشجار من أرض الغابات إلاّ بترخيص مسبق تعطيه مصلحة الغابات⁽⁹⁾ .

عن جريدة «النهار» اللبنانية - ١٩٩٤/٧/٢٦

9 مصر : النهار

٦٤ مليوناً !

أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أنّ عدد سكّان مصر عام ٢٠٠٠ سيصل إلى ٦٤ مليوناً و ٢١٠ آلاف نسمة . وأوضح التقرير أنّ معدّل النموّ السنويّ حالياً يبلغ ٢.٢٪ وأنّ معدّل الخصوبة الكلّي لكلّ سيّدة مصرية يبلغ أربعة مواليد .

عن جريدة «الأهرام» المصرية - ١٩٩٤/٧/٢٧

(1) ... qu'elle eut l'habitude d'acheter depuis de nombreuses années.

(2) Mais le riz vietnamien ne s'est pas bien vendu.

(3) Comment combler le vide alors que des millions d'Égyptiens et d'Arabes s'asseyaient des heures durant, passant des nuits entières, pour suivre ces matchs ?

(4) Qu'en dites vous si vous pensiez descendre dans les clubs...

(5) ... faire quelque chose vous-même au lieu de vous asseoir et de critiquer ce que font les autres ?

(6) ... l'un à l'Est, l'autre à l'Ouest.

(7) Mais cette opération risque de durer longtemps et pourrait ne pas se terminer avant l'an 2030.

(8) ... quelque soit la nature de sa propriété.

(9) ... sauf par une autorisation préalable accordée par ...

طالعة من بيت أبوها

Cette chanson, composée par Sayyid Darwîch au début du siècle, est très populaire au proche orient. On en connaît de nombreuses adaptations. Ce sont les paroles qui prennent ici et là une couleur locale.

Voici la version irakienne chantée par ناظم الغزالي (mort en 1963 à l'âge de 45 ans). Cet enregistrement eut lieu au Kuweit quelques semaines avant la mort du chanteur.

On notera la prononciation typiquement irakienne du pronom suffixe ك en ك (comme le "ch" de l'anglais "choice").

Notez aussi la prononciation du ق en "g" dans le verbe قال.

رايحة لبيت الجيران	طالعة من بيت أبوها (١)
يمكن الحلو زعلان (٢)	فات ما سلم عليّ
عطشان ميّه اسقيني	قلت لها يا حلوة ارويني
مينا ما تروي العطشان	قالت لي روح يا مسكيني
على طولج فرجيني (٣)	قلت لها يا حلوة ارويني
يا طولي نبعة ريحان	قالت لي روح يا مسكيني
على عيونج فرجيني (٤)	قلت لها يا حلوة ارويني
عيوني عيون الغزلان (٥)	قالت لي روح يا مسكيني

طالعة من بيت أبوها سيد درويش

Partitions d'après جوزف فاخوري - أغنيات من التراث - المكتبة الحديثة - بيروت

Traduction :

Elle sort de la maison de son père pour aller dans celle des voisins,
Elle ("il") passe sans me saluer, peut-être qu'elle est fâchée,

Je lui dis : Belle, désaltère-moi ! J'ai soif, donne-moi de l'eau !
Elle me dit : va-t-en, mon pauvre, notre eau ne désaltère pas qui a soif,

Je lui dis : Belle, désaltère-moi ! Montre-moi ta taille !
Elle me dit : va-t-en, mon pauvre, ma taille est comme une tige de basilic,

Je lui dis : Belle, désaltère-moi ! Montre-moi tes yeux !
Elle me dit : va-t-en, mon pauvre, mes yeux sont ceux des gazelles.

(1) Voilà un bel exemple de l'absence de déclinaisons en arabe dialectal.

En littéral on aurait trouvé من بيت أبيها ...

(2) Le changement du genre se limite à la version irakienne. L'emploi du masculin pour parler d'une femme est courant dans les chansons bagdadiennes : un moyen de détourner l'attention des curieux. Dans la version libanaise on trouve :

لابسة الأحمر والأخضر ... وعيونها عيون الغزلان .

(3) Sous-entendu : enlève le voile qui te couvre le corps!

(4) Ici, en revanche, il s'agit du voile qui couvre le visage.

(5) Il est courant de comparer les beaux yeux d'une femme à ceux d'une gazelle. Ici, la femme refuse, par pitié, de montrer ses yeux à son interlocuteur de peur de le voir succomber.

كاسك يا وطن (٥)

"A ta santé, ma patrie!"

Extrait du deuxième acte

1 Au Bureau des Plaintes. Des "citoyens" attendent le "responsable" pour présenter leur doléances. Le fonctionnaire arrive et s'étonne de la présence de tant de gens. Il s'adresse au "serviteur" du Bureau... :

- ليش ها الضجة يا ابني !
- سيدي .. المواطنين إلهن قضايا ..
- وانا ليش قاعد هون .. غير لحل قضايا المواطنين ! فوتليهن .. واحد واحد ..
- فوتوا .. عشرة عشرة ..
- احتراميا يا سيدي !

2 Non seulement le fonctionnaire apprécie la salutation mais il se lève pour serrer la main à chaque citoyen...

- أهلا وسهلا فيكن .. نورتو الدار .. أحلى ملقى بنلاقيكن .. لو كنتو كتار .. أهلا وسهلا ! أهلا ! أهلا يا مدام ! أهلا وسهلا !

3 Excédé, Ghawwâr s'interpose pour écourter la cérémonie et ramener le fonctionnaire à son bureau...

- ارجعي لورا ارجعي !
- حضرتك مسؤول ؟
- طبعا ..
- ومهم ؟
- كثير !

Une femme commente cependant...

- إيه بس مو باين عليك !
- ليش المسؤولية شكل واللا مضمون ؟

4 Et le responsable de partir dans un discours dont personne ne comprend le pourquoi, ni le contenu...

قال بيير سيمون إن الشكل

- كاس بيك ..
- .. في قدر أو حلة الشعوب المقهورة .. يجب أن تذوب الأنا في الكل والكل في الأنا .. من أنتم ؟ من أنت ؟
- نعم .
- من أنت ؟
- غوار .
- من أنا ؟
- مهم .
- طظا !
- لا حاشاك !
- لا .. طظا !
- مثل ما بدك !

- فما قيمة موت طفلة .. أمام حياة شعب .. وقبل أن نسأل من هو المسؤول عن قتل طفلة علينا أن نسأل من هو المسؤول عن قتل آلاف الأطفال الأبرياء ... (un temps de silence)
.. في فييتنام .. في نايجيريا .. في بنغلاديش .. في نيكارا جوا .. في كمبوديا وفي عاصمتها فنوم بنه .. إن الاستعمار وحده هو المسؤول .. وإننا لله وإننا إليه لراجعون .. الفاتحة !

- سيدي .. بس أنا بنتي مو الاستعمار قتلها ..
- مستحيل .. الاستعمار .
- هلق الاستعمار فاتح عندنا مستشفى !
- يأتي بمائة لبوس ولبوس .
- سيدي .. حلفتك بالله .. هلق إنت مقتنع بالكلام اللي عم بتقوله ؟

L'homme ne peut que reconnaître son hypocrisie et implorer...

- خليها لربك يا مواطن !

قشور والمضمون جوهر .. وبين القشرة والجوهر تكمن الحقيقة .. وقال نهرو إن المسافة بين النظرية والتطبيق كالمسافة بين الحلم والواقع .. مشاكلكن !

- سيدي .. دي بنتي ..
- إيه .. شو بها بنتك .. قلتي شو بها ؟
- دي بنتي قتلت .. وبدي أعرف مين المسؤول ..
- قتلت !
- نعم .
- بنتك قتلت !
- نعم .
- قديش عمرها ؟
- سنة إلا .
- سنة إلا .. نعم ..

5 Réaction inattendue, l'homme se met à chanter, avant de reprendre son discours...

- سنة عن سنة .. عم يغلى قلبي عهد الولادة .. شو السنة بعمر الشعوب .. إن مستقبل الشعوب لا يتحقق بالدموع والانفعالات .. بل بالكفاح المستمر وبالنضال الدؤوب ضد الامبريالية .. ضد الاستعمار بكل أشكاله وألوانه .. فحري بنا أن نقدم الضحية تلو الضحية والقافلة تلو القافلة لنصل إلى ما نصبو إليه .. إن على أحزاننا الصغيرة أن تذوب في بوتقة أحزاننا الكبيرة ..

Ghawwâr commente en douce...

- جرب واحدة ..

6 Et le "tribun" de poursuivre...

- .. لتصب كلها هادرة ..

النجدة .. يا محافظ القاهرة !

Dans cet éditorial publié dans le magazine égyptien "Octobre" (daté du 7/2/93), le journaliste, Sayed Salâma, raconte l'histoire d'un immeuble qui risque de s'effondrer dans le quartier "Abbasyya" au Caire : son propriétaire a démoli des fondations pour agrandir son local de vente de voitures au rez-de-chaussée ; de plus, il a construit un

étage supplémentaire sans autorisation. L'auteur implore le Gouverneur du Caire pour que des mesures soient prises avant que l'immeuble ne s'écroule, comme ce fut le cas place du Hijâz. Suroccupation, urbanisme anarchique, bureaucratie, corruption : c'est de tout cela dont nous parle cet article dont voici les principaux extraits :

والمسئولون (6) في الحيّ قالوا : "بسيطة (7) .. خذوا الورقة .." وهي القرار ٤ قانون طوارئ .

30 5 وعمّت الفرحة سكّان العمارة . وذهبوا بالورقة إلى قسم الشرطة لتنفيذ إزالة المباني فوق السطح . فقالوا لهم : "هذه الورقة ليست لها قيمة .. وأما الورقة المفيدة والتي نضرب لها تعظيم سلام (8) فهي القرار رقم ٦٥ إزالة جبرية .."

35 6 وسألوا عن القرار . قال لهم الحيّ (9) : "أنتم في حاجة إلى لجنة أخرى !..! السكّان تعبت (10) . ومنهم من أخذ ما خفّ حمله وغلا ثمنه وذهب إلى أحد الأقارب والأهل خوفاً على حياته من الهلاك تحت الانقراض خاصة بعد حادث عمارة الموت في ميدان الحجاز (11) وكانت هذه العمارة في حاجة إلى تنكيس مثل عمارة العباسية (12) .

7 وقبل أن نترحم على سكّان هذه العمارة - والرحمة جائزة على الحيّ والميت - أسأل الذين يضعون أيديهم في المياه الباردة (13) : إن كنتم 45 من سكّان هذه العمارة ، ماذا تفعلون ؟ وأنتم بين قوسين (14) : إمّا الهروب من موت محتوم وإمّا البقاء في العمارة في انتظار قضاء الله وقدره .. ماذا تفعلون ، يا أسيادنا ؟

8 إن حالة عمارة العباسية لا تحتاج إلى الأمر 50 بإصدار لجنة أخرى ، وملفّ العمارة جاهز لو تفضّل محافظ القاهرة .. ويطلب (15) الملفّ .. قبل أن يطلب عزرائيل (16) أرواح السكّان الذين داخوا على اللجان وسنينها منذ عام ١٩٨٨ .

فالنجدة ، يا محافظ القاهرة !

1 1 هل سمعتم عن عمارة تقف على رجل واحدة ؟ كانت لها كل الأرجل التي نصّ عليها الترخيص .. ولكنّ صاحبها كسر أو «قرطم» (1) بعضها .. فأصبحت العمارة عرجاء مع أنّها تحمل على 5 كتفيها ٩ أدوار .. أمّا لماذا حدثت «القرطمة» فلأنّ صاحب العمارة له معرض لبيع السيارات ، والأعمدة تتخلّل المعرض فهدهما حتى يكون أكثر اتّساعاً !! إذن فالعمارة تنتظر السقوط من الآن (..)

10 2 إن ترخيص العمارة (2) لا يسمح ببناء طوبة واحدة فوق السطح .. لكنّ «سيادة» صاحب العمارة بنى فوق السطح . فأصبح يشغل الآن شقّة أربع حجرات وصالة ، بالإضافة إلى تسع حجرات أخرى .

3 طبعا ، سكّان العمارة المنكوبون اشتكوا .. 15 ذهبوا إلى كلّ الجهات المعنية . قسم الشرطة قال لهم : "نحن تحت الأمر والإذن المهمّ القرار ٦٥ إزالة جبرية (3) .." رئيس الحيّ قال لهم : "لن نسكت على هذا العبث ... ثمّ أمر بتشكيل لجان . وكانت على جميع الأشكال : واحدة مفرد وأخرى 20 مجوّز وثلاثة ثلاثية (4) .. وتقارير وراء تقارير .. وكلّها تقول : "إن إزالة بعض الأعمدة قد أصابت العمارة في مقتل .. والعمارة تحتاج إلى تنكيس فوريّ .." إن هذه التقارير - وهي معي - تعطي الحقّ للعمارة في أن ترتاح من التعب وتسقط في 25 أي وقت تشاء .

4 السكّان قالوا : "نحن على استعداد للصرف على العمارة من جيوبنا .. بس (5) أعطونا «ورقة»"

On trouvera dans cette rubrique quelques commentaires grammaticaux qui devraient permettre de mieux comprendre et analyser le texte de la page de gauche. Ce ne sont là que des remarques sur certaines des structures utilisées par l'auteur du texte, et non une étude exhaustive de tel ou tel point de grammaire...

• **ligne 1** : رجل / سمع عن

Le verbe سمع suivi de la préposition عن se traduira par *entendre parler de*.

• Notez aussi que le mot رجل = *jambe, pied* (qui a comme pluriel رِجُلٌ et qu'il ne faut pas confondre avec رَجُلٌ = *homme* - pluriel : رِجَالٌ) est féminin, comme les parties doubles du corps.

• **ligne 4** : مع أن / عرجاء

• L'adjectif عَرَجَاءٌ = *boiteux, éclopé* fait au féminin عَرَجَاءٌ, comme les adjectifs de couleur (أبيض / أحمر - بيضاء / حمراء). C'est le cas de nombreux adjectifs indiquant des défauts physiques. Ex. :

أحور (borgne) / أهدب (sourde) / أطرش...

• Notez aussi le sens de la préposition مع suivie de أن qui signifie *bien que*. C'est le même sens que l'on retrouve dans l'expression مع ذلك = *malgré cela*.

• **ligne 7** : أكثر اتساعاً

Le masdar اتساع vient du verbe dérivé (8ème forme verbale) اتسع, dont la racine est وسع. De même, on a la 8ème forme dérivée des verbes de racine assimilée dont la première radicale est un و. Ex. :

اتكل / وكل - اتصل / وصل - اتفق / وفق

Remarquez qu'au lieu de la construction أكثر اتساعاً, on aurait pu avoir plus simplement أوسع = *plus vaste*.

• **ligne 36** : منهم من أخذ ما خفّ حمله ...

Le premier من est la préposition : منهم = *parmi eux*

Le deuxième من est le relatif impersonnel utilisé pour les personnes = *ceux qui*

Notes de la page 8

(1) = *couper, grignoter*

(2) = *(ici) permis de construire du bâtiment*

(3) = *Nous sommes à vos ordres, mais ce qui importe, c'est l'arrêté 65 "suppression obligatoire".*

(4) = *une commission d'un seul membre, une autre de deux membres et encore une de trois membres*

(5) = *mais* (dialectal égyptien)

(6) Façon courante d'écrire le mot مسؤول dans la presse égyptienne.

(7) = *c'est facile* (expression dialectale)

(8) = *(litt.) celle devant laquelle nous faisons le salut militaire = celle que nous prenons en considération.*

(9) = *le quartier (= le chef du quartier)*

(10) accord classique (au lieu de السكّان تعبوا).

(11) = Nom d'une place du Caire

(12) = Nom d'un quartier du Caire

(13) = *(litt.) "ceux qui mettent la main dans les eaux froides" = ceux qui ne veulent pas "se mouiller".*

(14) = *entre parenthèses* (fig.)

(15) Dans une langue plus classique, on aurait ... وطلب .

(16) = nom de l'Ange de la mort (Islam).

Le ما qui suit est aussi un relatif impersonnel utilisé pour les choses = *ce que* (ou ici : *ce dont*). Ce relatif est repris par le pronom هـ complément du nom حمل. Il en est de même pour la suite de la phrase.

Traduction mot à mot : *Parmi eux ceux qui ont pris ce dont la charge est légère et dont la valeur est grande = Certains d'entre eux ont pris des choses légères et précieuses...*

• **إمّا ou أمّا ?**

Aux lignes 46 et 47, on trouve la particule إمّا répétée deux fois :

إمّا الهروب ... وإمّا البقاء

Il s'agit ici d'une alternative que l'on pourra traduire par : *Soit fuir... soit rester...*

On aurait pu aussi avoir l'alternance : إمّا ... أو ...

A ne pas confondre avec la particule أمّا (qui s'écrit souvent de la même façon dans des textes où la hamza n'est pas mentionnée) et qui appelle un ف par la suite. Il s'agit alors d'une façon de mettre un groupe nominal en évidence, que l'on traduira souvent par *Quant à....* Ex. :

أمّا لماذا حدثت القرطمة فلانّ ... : 1.5-

= *quant à (savoir) pourquoi a eu lieu cette découpe, c'est parce que...*

وأمّا الورقة المفيدة ... فهي ... : 1.33-

= *et quant à la feuille utile... c'est...*

• **Remarques sur la langue**

La langue utilisée par l'auteur est très proche du parler ou de l'arabe littéral exprimé oralement comme le montrent :

- les mots ou expressions dialectales. Ex. :

بس (ligne 27) / بسيطة (ligne 28)

- les nombreuses phrases où le sujet précède le verbe. Ex. :

سكّان الحيّ اشتكوا (ligne 14)

قسم الشرطة قال ... (ligne 15)

السكّان قالوا ... (ligne 26)

- l'utilisation de l'inaccompli là où l'on attendrait un passé. Ex. :

ويطلب (ligne 51)

Textarab est en vente à :

- EDIFRA Librairie-Boutique de l'IMA,
1 rue du Fossé St-Bernard, 75005 Paris.
- Librairie AL-MANAR,
220 rue St-Jacques, 75005 Paris.
- Librairie AVICENNE,
25 rue de Jussieu, 75005 Paris.
- Gibert-Jeune,
4-6-10 place St-Michel, 75006 Paris.
- PRESS'TISSIMO,
73 Bd St-Michel, 75005 Paris.

1. Festival de cuisine scandinave à Alexandrie !

مهرجان المأكولات الإسكندنافية

بمطعم الصالون تريانون (١)

مع أشهر شيفات (٢) مطعم Saint Miguel باستوكهلم (٣)

للحجز: تليفون ٤٨٢.٩٨٦ / ٤٨٢.٩٧٣ إسكندرية



مهرجان المأكولات الإسكندنافية

بمطعم الصالون تريانون

مع أشهر شيفات مطعم Saint Miguel باستوكهلم

للحجز: تليفون ٤٨٢.٩٧٣ / ٤٨٢.٩٨٦ إسكندرية

2. Gratuit : un parapluie génial !



مجاناً : الشمسية العبقورية من بيتزا هت
احصل على هذه الشمسية العبقورية في الحال
مع شرائك الوجبة العائلية بـ ٣٥.٩٥ جنيه (٤)
أي ٢ بيتزا من الحجم المتوسط من اختصاصات بيتزا
هت أو ٢ بيتزا خاصة بك .. بثلاث إضافات على الأكثر
مع ٤ مشروبات من الحجم المتوسط
العرض ساري (٥) حتى نفاذ كمية الهدايا

3. Un mouton "qouzi" pour 750 rials !



يسرّ مطعم الشيخ أن يقدم لكم
خروف كامل «نعيمي» قوزي (٧)
بسعر ٧٥٠ ريال
كما يسرنا أن نستقبل جميع الحفلات الخارجية ..
مع خدمة ممتازة للمنازل .. بأسعار تناسب الجميع ..
العنوان : الرياض - العليا - ش (٨) الثلاثين
ص ب (٩) : ١٧٨٣٣ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٦٤٨٦٥٩



احصل على هذه الشمسية العبقورية في الحال
مع شرائك الوجبة العائلية بـ ٣٥.٩٥ جنيه
أي ٢ بيتزا من الحجم المتوسط من اختصاصات بيتزا هت
أو

٢ بيتزا خاصة بك .. بثلاث إضافات على الأكثر

مع

٤ مشروبات من الحجم المتوسط
العرض ساري حتى نفاذ كمية الهدايا



(1) Trianon.

(2) Chefs (de cuisine). Notez l'emploi d'un pluriel externe féminin pour un masculin.

(3) Autre orthographe, plus courante : إستوكهولم

(4) La livre égyptienne vaut aujourd'hui environ 1,65 FF (par comparaison, le salaire de base pour un jeune diplômé tourne autour de 350 livres).

(5) On aurait dû trouver ici سار car il s'agit d'un participe d'un verbe défectueux. Le ي n'est conservé que si le mot est défini ou décliné au cas direct. C'est une faute aujourd'hui courante notamment dans ce genre de contexte.

(6) Il s'agit ici d'une confusion également courante entre نفاذ (épuisement d'un stock) et نفاذ (fait de passer). Le synonyme مرور étant plus fréquent, le terme نفاذ perd son sens initial pour se confondre avec نفاذ.

يسرّ

مطعم الشيخ

أن يقدم لكم ...

خروف كامل «نعيمي» قوزي

بسعر ٧٥٠ ريال

كما يسرنا أن نستقبل جميع الحفلات الخارجية ..
مع خدمة ممتازة للمنازل .. بأسعار تناسب الجميع ..

العنوان : الرياض - العليا - ش (٨) الثلاثين
ص ب : ١٧٨٣٣ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٦٤٨٦٥٩

(7) Il s'agit d'un mouton entier du type "na'imi" cuit en "qouzi". Ce dernier est un terme d'origine turque que l'on emploie encore dans certaines anciennes provinces de l'empire ottoman. Un "qouzi" peut être un coq, un dindon ou, comme ici, un mouton, que l'on cuit entier dans une grande marmite ou dans un four. Il peut être farci de légumes et de riz, ou "étouffé" dans du riz.

(8) Abréviation de شارع (rue).

(9) Abréviation de صندوق بريد (boîte postale).

Un roman historique de l'écrivain libanais

جرجي زيدان

(1861-1914)

عبد الرحمن الناصر

Abdulrahmân III, de Cordoue (912-961)

Jurjî Zaydân voulait devenir médecin, mais pas à n'importe quel prix. Les méthodes d'enseignement de l'Université américaine de Beyrouth ne le satisfaisaient pas. Il choisit de se joindre à la célèbre faculté du Caire "عين شمس". Mais une fois installé en Egypte, ce chrétien libanais, né en 1861, se détourne de la médecine pour obéir à son engouement exceptionnel pour l'histoire, la langue, la littérature, le journalisme, bref, tout ce qui conduit à écrire. Et il écrira beaucoup. Sans créer une œuvre originale, Zaydân sélectionne, compile, adapte... pour offrir à ses contemporains des anthologies plus accessibles que celles du Moyen-Age. Après avoir fondé en 1892 le célèbre mensuel "الهدل" (le Croissant), il rédige une "Histoire de la civilisation musulmane" (5 volumes, 1902), puis une "Histoire des lettres arabes" (4 volumes, 1911). Parallèlement, et c'est là sa contribution essentielle, s'inspirant des grands épisodes de l'histoire politique de l'Islam, il écrit vingt-deux romans. Ces "romans" sont devenus si populaires qu'on ne peut aujourd'hui ignorer leur rôle dans la diffusion d'une nouvelle forme d'écriture, plus "moderne" et plus simple que celle des récits anciens utilisés pour les construire.



A chaque fois, on se trouve face à une suite de dialogues, entrecoupés de résumés d'événements et de quelques rares descriptions. Peu ou presque pas de monologues. Sans doute l'auteur imaginait que ces écrits devraient un jour être joués sur scène.

Parmi les 22 titres on en relève trois qui concernent l'Espagne :

- "فتح الأندلس" (Conquête d'Andalousie), qui relate les événements des années 711-720 ;
- "شارل وعبد الرحمن" (Charles [Martel] et Abdulrahmân [al-Ghâfiqî]), qui reprend les rares indications sur la bataille dite "de Poitiers" (732) ;
- "عبد الرحمن الناصر" (Abdulrahmân III), qui évoque le règne du 8ème prince de Cordoue (912-961) auto-proclamé calife en 929.

Les extraits choisis de ce dernier titre sont à l'image de l'ensemble : des dialogues. Ils mettent en scène tous les personnages du roman. Sans révéler toute l'intrigue, ces textes aideront sans doute ceux qui souhaitent lire tout le livre à mieux résister au découragement d'une lecture longue (1).

(1) Les romans de جرجي زيدان sont normalement disponibles dans toutes les librairies arabes (cf. p. 19).

Ils existent de surcroît en format de poche, dans une édition très bon marché.

1 في المكتبة

Début du roman...

قال جوهر خادم المكتبة : « ما لي أرى الناس في شاغل عن النسخ (1) والمطالعة اليوم يا سيدي ؟ »
فأجابه صاحبها سعيد : « إنهم في شاغل عن كل شيء بالتشوّف إلى رسل قيصر الروم (2) الذين جاؤوا بالهدايا من قسطنطين بن ليون (3) صاحب القسطنطينية (4) إلى مولانا أمير المؤمنين الناصر (5) ، فخرجوا من قرطبة (6) لمشاهدة الوفد قبل وصوله . كأنك كنت غائبا عن قرطبة ! »
قال الغلام : « لم أكن غائبا ، ولكنني لم أبرح هذه الدار منذ أسبوع يا سيدي »

2 سعيد والفقير

Quelques instants plus tard arrive un illustre client de la bibliothèque...

قال سعيد : « ما بال فقير (7) قد أبطأ علينا اليوم ؟ لعله كان في جملة الذين خرجوا لمشاهدة رسل (8) القسطنطينية ؟ »
فقال ابن عبد البر (9) وهو يخرج يده من جيب جبته وفيها لفافة من الورق : « كلا ، لم أذهب معهم ، ولكنني شغلت بالمطالعة . هل في مكتبتك كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ (10) ؟ »
قال : « وكيف لا ؟ أظنك تشتغل بإعداد خطبة تتلوها في حضرة الخليفة يوم الاحتفال باستقبال أولئك الرسل »

3 عند الأمير عبد الله

Le faqih, lié d'amitié avec le bibliothécaire, humilié lors de la réception de la délégation byzantine à cause d'un discours entrecoupé de silences, mettra tout en œuvre pour convaincre le fils cadet du calife qu'il ferait meilleur héritier au califat que son frère aîné. Sa'îd, l'énigmatique bibliothécaire, pour une raison encore obscure, l'encouragera dans cette voie. Un jour, dans le palais du prince Abdullah...

كثيرة ، وكاد يظهر التأثر في وجهه لكنه تجلّد وقال : « يقول مولاي إن مؤلفه حي »
قال : « نعم ، وهو الآن في قرطبة ، وقد شاهدته هذا الصباح وسمعت خطابه »
فانتبه الفقير وقال : « أظنه كتاب الأمالي (13) لإسماعيل بن القاسم القالي (14) ، فقد علمت أنه ألف هذا الكتاب لمولانا ولي العهد وطاف البلاد في البحث والتنقيب من أجله »
قال : « نعم هو بعينه . وقد قدمه لأخي فذكره لي في صباح هذا اليوم وأرسله إلي لأطالعه ، وإذا أعجبني كلّفت أحد الورّاقين بنسخه . »

قال ابن عبد البر : « أرى في يد الأمير كتابا جديدا »
قال : « نعم هو كتاب جديد ومؤلفه حي يرزق »
فنظر الفقير في ظهر الكتاب وقال : « لا أنكر أنني رأيت هذا الكتاب بين كتب مولاي قبل الآن »
قال : « لأنه أتاني في هذه الساعة »
قال : « في هذه الساعة ؟ من أين ؟ »
قال : « بعث به إلي أخي الحكم (11) ولي العهد ، وكان قد خاطبني في شأنه ونحن في البهو (12) اليوم »
فلما سمع اسم الحكم واليهو تذكر أشياء

(1) Grâce à l'intérêt porté au livre - d'où un nombre important de copistes - un nombre impressionnant d'ouvrages rédigés en arabe fut conservé de par le monde. Le texte fait référence à une activité solidement ancrée dans les grands centres urbains de l'époque..

(2) Il s'agit de l'empereur byzantin. Le terme "روم" désigne, dans les livres anciens, les Byzantins (aujourd'hui on dirait "البيزنطيون") alors que les Romains étaient identifiés comme "أهل رومة".

(3) Constantin VII Porphyrogénète (905-59) fils de Léon IV.

(4) Constantinople.

(5) Abdulrahmân III (v. 899-961). Emir de l'Andalus, il s'attribua le titre de calife en 929.

(6) Cordoue, capitale des Umayyades d'Espagne.

(7) Juriconsulte.

(8) La rivalité entre Abbassides, d'une part, et Byzantins et Umayyades d'Espagne, d'autre part, conduisit au rapprochement de ces deux derniers.

(9) Juriconsulte peu connu, d'une famille cordouane dont plusieurs membres furent hommes de lettres, occupant parfois des fonctions importantes à la Cour.

(10) Célèbre auteur irakien (m. 869) dont les écrits sont autant de références d'excellence.

(11) Fils de Abdulrahmân III. Calife de 961 à 979.

(12) Terme énigmatique qui semble désigner ici la salle de réception. Le texte fait allusion à une cérémonie pendant laquelle le juriconsulte subit un incident humiliant.

(13) Recueil de textes choisis pour leur beauté ou pour un intérêt spécifique.

(14) Auteur andalous d'origine orientale (893-967).

الأمير وسعيد وعابدة

Plus tard, le prince reçoit le bibliothécaire, en présence du faqih. On parle des livres et de l'art de les copier...

(15) Anthologie andalouse très connue. L'auteur - Ibn Abd rabbihi (860-940) - l'appela "le collier unique". Il la divisa en 13 parties, chacune portant le nom d'une pierre précieuse différente.

(16) A propos de ceux qui sont en contact avec le pouvoir.

(17) Calligraphe bagdadien. Il fut le vizir de plusieurs califes abbassides de Bagdad. Il mourut sous la torture en 940.

(18) Femmes d'origine étrangère mais nées à Bagdad pour y recevoir une éducation arabe et musulmane.

(19) Deuxième calife de l'Islam (634-44). Dans cette anecdote, comme dans tant d'autres, la figure de ce calife est caractérisée par son attachement au respect des règles en toute chose.

(20) Territoire correspondant aujourd'hui à la Syrie, au Liban, à la Jordanie, à la Palestine (Israël et Territoires occupés) réunis.

(21) Grand compagnon du Prophète et un des personnages influents après la mort de ce dernier.

(22) Fondateur de la dynastie umayyade. A l'époque de cette anecdote, il était gouverneur de la Syrie.

أخذ الأمير يقلب صفحات "العقد الفريد" (15) بين يديه ، فابتدره سعيد وهو يظهر أنه يستجلب استغرابه فقال : « هل رأيت أجمل من هذا الخط يا سيدي ؟ »

واستأذنه في تناول الكتاب ، ففتح الفصل الأول منه ، وهو يبحث « فيمن يصحب السلطان » (16) فوضع يده على فقرة من ذلك الفصل وقال : « أظن مولاي انتبه لهذه القاعدة من الخط ، إنها قاعدة خط أبي علي ابن مقلة (17) الكاتب الشهير في بغداد ، وقد توفي من بضع سنين »

فصاح عبد الله : « ابن مقلة ؟ أهذا خطه ؟ »

قال : « كلاً يا مولاي ، ولكن الجارية التي نسخته من مولدات (18) بغداد ، وقد أخذت الخط عن ابن مقلة نفسه »

فجعل عبد الله يتفرس في الخط ، وسعيد يوجه نظره إلى فقرة أخرى من ذلك الفصل وفيها حكاية قدوم عمر بن الخطاب (19) إلى الشام (20) . وأخذ يظهر أنه يقرأ هذه القطعة إعجاباً بخطها فقرأ منها : « إن عمر بن الخطاب لما قدم الشام قدم على حمار ، ومعه عبد الرحمن بن عوف (21) على حمار ، فتلقاهما معاوية (22) في موكب ثقيل ، فجاوز عمر حتى أخبر فرجع إليه . فلما قرب منه نزل إليه ، فأعرض عنه ، فجعل يمشي إلى جانبه راجلاً ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : « أتعبت الرجل » . فأقبل عليه عمر فقال : « يا معاوية أنت صاحب الموكب أنفا مع ما بلغني من وقوف ذوي الحاجات ببابك ؟ »

قال : « نعم يا أمير المؤمنين »

قال : « ولم ذاك ؟ »

قال : « لأننا في بلد لا نمتنع فيه من جواسيس العدو . ولا بد لهم مما يرهيبهم من هيبة السلطان . فإن أمرتني بذلك أقمت عليه وإن نهيتني عنه انتهيت »

فقال : « لئن كان الذي تقول حقاً فإنه رأي أريب ، وإن كان باطلاً فإنها خدعة أريب . »



رسالة الأمير إلى الخليفة

5

Encouragé par l'enthousiasme du prince, Sa'ïd propose à ce dernier les services de la jeune scribe, qui connaît par ailleurs beaucoup de textes et poèmes d'Orient. Cette nouvelle "acquisition" suscite les convoitises du prince héritier, puis du calife lui-même, qui demande à "voir" la jeune femme. Un messenger venu d'urgence du Palais attend la réponse du prince....

منح من نعم الله وفضل أمير المؤمنين ،
ويترك لي هذه الجارية أتمتع بأدبها وغنائها
في وحدتي وانقطاعي . ثم جاءني كتاب مولاي
بتوجيهها إليه ليراها ثم يعيدها إلي فأطعت
وفعلت ، وقد أنفذتها مع أستاذها سعيد
الورّاق ، وهو الذي جاءني بها ، واشترط أن
يكون في صحبتها ليقربها الأدب ويحفظها
الشعر ، وهو أهل لثقة أمير المؤمنين . وعهدي
بمولاي حفظه الله أن يعمل بما قال ، وعنده
ألوف من الجواري الحسان على اختلاف
الأجناس فلا يبخل عليّ بهذه وقد استأنست
بأدبها . وهو فاعل إن شاء الله .

التفت سعيد إلى الأمير فرآه ينظر إليه
فقال : « أكتب إليّ أريك أنك أطعت أمره
وأرسلت الجارية مع أستاذها ، وأطلب إليه أن
يعيدها إليك بعد يومين ، هل أكتب عنك لأنك
متعب من الحمى ؟ »

قال : « افعل ! »

فتناول قرطاسا وقلمًا وكتب :

« إلى أمير المؤمنين من ولده عبد الله .

أما بعد فقد أخذت كتاب مولاي الذي طلب
فيه الجارية الأديبة . وكان أخي الحكم قد طلبها
لنفسه ، فدفعته بالحسنى على أن يكتفي بما

سعيد وعابدة

6

Le plan de Sa'ïd suit son cours. 'Abida sera introduite au palais du calife ; lui aussi. Après le départ du messenger du calife, Sa'ïd se rend auprès de 'Abida...

إلى ذلك القصر ، وستكونين هناك جارية
منادمة وأدب إلى أجل مسمى

فقطعت كلامه قائلة : « لا ، لا أريد القصور .
أفضل أن أكون معك في كوخ حقير على أن
أكون ... »

فقطع كلامها وقال وهو قابض على يدها
ينظر في عينيها : « أريد أن نكون معا هناك ،
وقد وعدت أن تعاونيني على الغرض الذي جئنا
إلى هذه البلاد من أجله »

فأحسّت بقشعريرة ذهبية بإرادتها ، وشعرت
أنها طوع إرادته ، ولم تتمالك أن قالت : « أفعل
ما تريد إذا كان ذلك يسرك » .

قال : « قد وفّقت إلى ما يسرك »

فأجفلت وقالت : « هل أن لنا أن نجتمع ؟ »

قال : « نعم »

فضحكت فرحا وقالت : « أين ؟ »

قال : « في قصر الزهراء ⁽²³⁾ ! »

فدهشت ولم تفهم مراده ، وبان الاستغراب
في وجهها وقالت : « ما لي ولذلك القصر ؟ »

قال : « إن المهمة التي جئت من أجلها لا تتم
إلا هناك »

قالت : « إنني لا أطلب القصور »

قال : « ألا يسرك أن نكون معا هناك ؟ »

قالت : « كلاً ، لأنني لا أكون لك »

قال : « لا يتم لنا ما نريده إلا بعد الذهاب

(23) Complexe palatial près de Cordoue, construit par

في قصر الخليفة

Au palais du calife, ce dernier reçoit le bibliothécaire...

فقال الناصر وهو يمشط لحيته بأنامله :
« بارك الله في بغداد ، إنها لا تزال تأتينا
بالتحف والذخائر . وهل أنت من بغداد
أيضا ؟ »

قال : « إنَّ عبد أمير المؤمنين من هذه
الديار ، ولكنني رحلت إلى بغداد والشام في
طلب الكتب وجمع نواذر الأدب »
قال : « بلغني أنك من نوابغ الرجال »

فوقف سعيد تأدبا وحياء وقال : « لست
شيئا ، ولكنني أكون كما يشاء أمير
المؤمنين »

قال الخليفة : « أين الجارية التي بعث بها
ولدنا ؟ »

قال سعيد : « في قصر أمير المؤمنين ،
تسلّمها عبده ياسر رئيس الخصيان »

قال : « من أين أتيت بها ؟ فقد علمت من
كتاب ولدي هذا أنك صاحبها تعلّمها وتهذبها »

قال : « هي يا أمير المؤمنين جارية أدب
ومنادمة من مولّدات بغداد »

قال : « بلغني أنّها تحسن الغناء أيضا »

قال : « نعم يا سيدي ، إنها كذلك »

الخليفة والزهاء

L'arrivée de 'Abida ne gênera pas outre mesure la favorite du calife, la célèbre al-Zahrâ'. Mais celle-ci semble avoir un secret. Le calife apprend par hasard que sa favorite s'entretenait en cachette, dans une cour du palais, avec son fils cadet. Le soir de cette découverte bouleversante, le calife reçoit sa favorite...



قال الخليفة : « مع من كنت
مختلّية هذا المساء ؟ »

بغيت الزهاء ولكنّها تماكنت
رشدها وقالت : « مع الأمير عبد الله
ابن أمير المؤمنين »

قال : « ولماذا ؟ »

قالت : « لسبب لا أقوله »

قال : « أوتكتمين ذلك عني ؟ »

قالت : « نعم يا سيدي ، أكتمه »

سعيد والزهراء

9

Le calife apprendra par la suite que sa favorite tentait de dissuader son fils de participer aux complots contre sa personne. Les détracteurs de celui-ci lui reprochaient ses dépenses extravagantes et sa mégalomanie. La présence de Sa'id au palais finit par le rapprocher d'al-Zahrâ', dont il était en réalité follement amoureux. Il l'avait vue pour la première fois sur le bateau qui l'emmenait de Sicile vers l'Espagne. A Cordoue, elle ne se souvenait pas de lui. Elle était intéressée en revanche par ses connaissances en astrologie...

فأعاد التنقيب وقال : « نعم حيّ »
فاستغربت حكمه السريع وشكّت في صدقه
وقالت : « أتعرف اسمه ؟ »
قال : « وأيّ اسميه تريدين ؟ »
قالت : « وهل له اسمان ؟ »
قال : « نعم ، له اسمان ، اسم تعرفينه واسم جديد لا تعرفينه »
قالت : « وما هو اسمه الذي أعرفه ؟ »
قال : « سالم »
فصاحت : « نعم .. سالم .. سالم .. قل لي هل هو حيّ ؟ قل رعاك الله ! »
قال : « نعم ، إنّه حيّ ولكنّه ... »
قالت : « ولكن ماذا ؟ »
قال : « ولكنّه تحت خطر القتل »

قال سعيد : « ما الذي تريدين كشفه يا سيّدي ؟ »
قالت وصوتها يتلجلج : « لا أقول ما هو ، ولكنني أقول إنّي فقدت شخصا منذ أعوام كثيرة ولا أعلم ما صار إليه أمره ، فإذا كنت تعرف التنجيم حقيقة فقل لي من هو ! وأين هو ! »
فأخرج سعيد كتابه وأخذ يقلّب فيه ، وقد استولى السكوت على المكان ، فلم يعد يسمع فيه إلاّ حفيف صفحات الكتاب ، ثمّ قال : « إنك تبحثين عن أخ شقيق »
فلما سمعت الزهراء قوله لم تتمالك أن صاحت : « نعم ، أخي ، شقيقي ، لله درك ! هل هو حيّ ؟ أخبرني حالا ! »

عابدة وسالم

10

Résumé du plan de Sa'id, de son échec, etc Un mystérieux messenger frappe à la porte de Sâlim

صوتها ، وكلّما سمعه ازداد استئناسا به ، وقد تذكّر أنّه سمعه من قبل وطرق باب قلبه .
وبعد قليل اقتربا من البستان فسمع صهيل الأفراس وخشي أن تكون أفراس صقالبة الناصر فوقف وقال لها : « أخاف أن يكون في الأمر دسيسة يا سيّدي .. أو يا سيّدي ! »
قالت : « كلاً ، وسترى ذلك حال وصولك »
قال : « لا ... لا أخطو خطوة واحدة من هذا المكان قبل أن ترفعي عنك هذا القناع »
قالت : « أخاف أن تعرفني » .. ثمّ أزاحت اللثام .

وحالما وقع نظره عليها عرفها فصاح :
« عابدة ! أين سعيد ؟ ماذا أرى ؟ »
قالت : « لا تخف يا سالم ! أما وقد عرفتنني فلم يبق باعث على الحذر ، وعمّا قليل ترى سعيدا ، وهو يقصّ عليك خبرا جديدا »

تنكرت عابدة في زيّ رجل ، وسارت حتّى وصلت إلى مقرّ الجمعية وطرقت الباب بالطريقة التي عرفتتها ، فخرج إليها شاب ملثمّ الوجه وقال : « من الطارق ؟ »

فقالت : « افتح وخذ هذه الرسالة ! »
ففتح كوة صغيرة في الباب ، فمدّت الخاتم منها ، وحالما رآه فتح الباب ودعاها للدخول وهو يحسبها رجلا ، فقالت : « إن صاحب هذا الخاتم يدعوك إليه الآن . إنّه على مقربة من هذا المكان »

قال : « هل هو في ضيق ؟ »
قالت : « لا ، ولكنّه يحبّ أن يراك وحدك »
فدخل وغير ثيابه وخرج معها حتّى تجاوز الدهليز وهو يتفرّس فيها لأنّه طرب لرخامة صوتها ، وشعر أنّها امرأة ، فقضى مسافة الطريق وهو يكثر السؤال لغير باعث ليعلم

8 - عبد الرحمن الناصر

regard	نَظَرٌ	mentionner	ذَكَرْتُ	travailler	اِسْتَعْمَلَ ، يَسْتَعْمِلُ بِ... ..	1 في المكتبة
ici : anecdote	حِكَايَةٌ	ce matin	فِي صَبَاحِ هَذَا الْيَوْمِ	(nv) préparer	إِعْدَادٌ	خَادِمِ الْمَكْتَبَةِ
venue	قَدُومٌ	envoyer	أَرْسَلَ ، يُرْسِلُ	discours	حُطْبَةٌ	ici : employé de la bibliothèque
se mettre à montrer	أَخَذَ يُظْهِرُ	lire	طَالَعَ ، يُطَالِعُ	prononcer (discours)	تَلَا ، يَتَلَوُ	ما لي أرى...! لماذا؟
morceau	قِطْعَةٌ	plaire	أَعْجَبَ ، يُعْجِبُ	en présence du calife	فِي حَضْرَةِ الْخَلِيفَةِ	دétourné de qqch
admiration	إِعْجَابٌ	charger qqn de qqch	كَلَّفَ ، يُكَلِّفُ	célébration	إِحْتِفَالٌ	(nv) copier
venir	قَدِمَ	un copiste	أَحَدُ الْوَرَاثِينَ = وَرَاقٌ	accueil	إِسْتِقْبَالٌ	(nv) lire
recevoir	تَلَقَّى ، يَتَلَقَّى	(nv) copier	نَسَخَ	ceux-là	أُولَئِكَ	صَاحِبِ
cortège, délégation	مَوْكِبٌ	4 الأمير وسعيد ..		auto-satisfaction	إِعْجَابٌ بِنَفْسِهِ	ici : patron, maître, intendant
lourd (fig.), imposant	ثَقِيلٌ	se mettre à tourner (pages)	أَخَذَ يُقَلِّبُ ...	il n'a pas répondu	لَمْ يُجِبْ	(nv) regarder (spectacle)
dépasser	جَاوَزَ ، يُجَاوِزُ	page, feuillet	صَفْحَةٌ جِ ات	3 عند الأمير ...		مَسْجُودٌ
être informé	أُخْبِرَ ، يُخْبَرُ	entre ses mains	بَيْنَ يَدَيْهِ	auteur	مُؤَلِّفٌ	amener, apporter
s'approcher de	قَرَّبَ ، يُقَرِّبُ مِنْ	ici : parler (d'une façon inattendue)	أَبْتَدَرَ ، يَبْتَدِرُ	vivant	حَيٌّ يَرْزُقُ	cadeau
bouder, feindre d'ignorer	أَعْرَضَ ، يُعْرِضُ عَنْ	ici : faire semblant	أَظْهَرَ ، يُظْهِرُ	dos	ظَهَرَ	Constantinople
se mettre à marcher	جَعَلَ يَمْشِي	ici : suciter, rechercher	اسْتَجْلَبَ ، يَسْتَجْلِبُ	dos	ظَهَرَ	ici : maître
à ses côtés	إِلَى جَانِبِهِ	étonnement	اسْتَعْجَبَ	ici : se souvenir	ذَكَرْتُ	Commandeur des Croiyants (titre réservé aux califes)
qui marche à pieds	رَاجِلٌ	plus beau que	أَجْمَلُ مِنْ ...	à l'instant	فِي هَذِهِ السَّاعَةِ	مُشَاهَدَةٌ
fatiguer qqn	أَتْعَبَ ، يُتْعَبُ	écriture, calligraphie	خَطٌّ	envoyer	بَعَثَ	(nv) regarder
aller vers	أَقْبَلَ ، يُقْبِلُ عَلَى	demandeur la permission	اسْتَأْذَنَ	héritier au califat	وَلِيُّ الْعَهْدِ	délégation
ici : maître du cortège	صَاحِبِ الْمَوْكِبِ	(nv) prendre dans ses mains	تَنَاوَلَ	ici : faire part, parler	خَاطَبٌ ، يُخَاطَبُ	on dirait qu'il était ...
ici : précédent, surnommé	أَنْفًا	chapitre	فَصْلٌ	à propos de	فِي شَأْنِ ...	absent
malgré ...	مَعَ مَا ...	ici : traiter de	بَحَثَ فِي	ici : salle de réception	بُحُو	garçon
parvenir (nouvelles)	بَلَغَ	paragraphe	فَقْرَةٌ	se souvenir	تَذَكَّرَ ، يَتَذَكَّرُ	quitter
(nv) ici : attendre (devant porte)	وَقُوفٌ	ici : remarquer	أَنْتَبَهَ ، يَنْتَبِهُ لـ ..	faillir paraître	كَادَ يُظْهِرُ	
qui a une requête	ذُو (جِ نَو) حَاجَةٍ	ici : façon, manière, style	قَاعِدَةٌ	émotion	تَأَثَّرَ	2 سعيد والفقير
pourquoi	لِمَ = لِمَاذَا	ici : calligraphe	كَاتِبٌ	se ressaisir	تَجَلَّدَ ، يَتَجَلَّدُ	qu'a-t-il, Untel ?
être à l'abri de	أَمْتَنَ ، يَمْتَنِعُ مِنْ	célèbre	شَهِيرٌ	voir	شَاهَدَ ، يُشَاهِدُ	ما بال فلان ؟
espion	جَاسُوسٌ جِ جَوَاسِيسٍ	décéder	تَوَفَّى	discours	خُطَابٌ	être en retard
ennemi	عَدُوٌّ	quelques années	بَضْعُ سِنِينَ	prêter attention	أَنْتَبَهَ ، يَنْتَبِهُ	parmi
il faut	لَا بُدَّ مِنْ	crier	صَاحَ ، يُصَيِّحُ	avoir connaissance de qqch	عَلِمَ	sortir qqch
terroriser	أَرْهَبَ ، يُرْهِبُ	jeune femme (esclave)	جَارِيَةٌ	écrire (un livre)	أَلَّفَ ، يُؤَلِّفُ	poche
ici : prestige	هَيْبَةٌ	copier	نَسَخَ	sillonner	طَافَ ، يُطَوفُ	manteau, toge
pouvoir (nom)	سُلْطَانٌ	apprendre de qqn	أَخَذَ ، يَأْخُذُ ... عَنْ	(nv) chercher	بَحَثَ	rouleau
ordonner	أَمَرَ ، يَأْمُرُ	lui-même	نَفْسَهُ	fouiller	تَنْقَبَ	papier
ici : poursuivre (action)	أَقَامَ ، يُقِيمُ عَلَى	se mettre à examiner de près	جَعَلَ يَتَفَرَّسُ فِي	pour	مِنْ أَجْلِ	pas du tout
interdire	نَهَى ، يَنْهَى	orienter	وَجَّهُ ، يُوجِّهُ	c'est lui-même	هُوَ بَعِينُهُ	être occupé par ..
s'interdire	إِنْتَهَى ، يَنْتَهِي عَنْ			présenter	قَدَّمَ ، يُقَدِّمُ	penser, croire, supposer
si (cond.)	لَنْ = إِنْ					

8 - عبد الرحمن الناصر (suite)

ne cesser de ما زال ، لا يزال
 objet de valeur تُحَفَّة ج تُحَف
 objet de valeur نَخِيرَة ج نَخَائِر
 pays دِيَار
 partir (en voyage) رَحَلَ —
 à la recherche de فِي طَلَبٍ ...
 (nv) collectionner جَمَعَ
 anecdote نَادِرَة ج نَوَادِر
 génie نَابِغَة ج نَوَابِغ
 se mettre debout وَقَفَ ، يَقِفُ
 par politesse تَأَدَّبًا
 par timidité حَيَاءٌ
 vouloir, désirer شَاءَ ، يَشَاءُ

peu importe pour moi le... مَا لِي وَ ...
 mission مِهْمَة
 pour مِنْ أَجْلِ
 être fait, accompli تَمَّ —
 partie de plaisir مُنَادِمَة
 jusqu'à nouvel ordre إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى
 couper قَطَعَ —
 parole, propos كَلَام
 préférer فَضَّلَ ، يُفَضِّلُ
 mesure كُوخ
 détestable حَقِير
 qui tient fermement قَابِض
 promettre وَعَدَّ ، يَعِدُ
 aider عَاوَنَ ، يُعَاوِنُ
 but, objectif غَرَض
 sentir أَحْسَنَ ، يُحْسِنُ
 frisson قَشَعْرِيرَة
 ici : enlever qqch à qqn ذَهَبَ — بِـ ...
 volonté إِرَادَة
 ressentir شَعَرَ —
 à sa disposition طَوَّعَ إِرَادَتِهِ
 il n'a pu que لَمْ يَتِمَّاكَ أَنْ ...

chant غِنَاء
 solitude وَحْدَة
 isolement انْقِطَاع
 (nv) envoyer تَوَجَّهَ
 envoyer avec hâte أَنْفَذَ ، يُنْفِذُ
 ici : demander أَنْ يَشْتَرِطَ ...
 avec insistance
 en compagnie de فِي صُحْبَة
 apprendre أَقْرَأَ ، يَقْرَأُ
 à qqn la lecture
 ici : littérature أَدَب
 apprendre à qqn أَحْفَظُ ، يُحْفِظُ
 à savoir par cœur ...
 poésie شِعْر
 digne de أَهْلٍ لـ ..
 confiance ثِقَة
 il lui connaît l'habitude de... عَهْدُهُ بِهِ أَنْ ...
 Dieu le préserve حَفِظَهُ اللَّهُ
 mille أَلْف ج أُلُوف
 ravissante جَارِيَة حَسَنَاء
 jeune femme ج جَوَارِحِ حَسَنَاتٍ
 divers عَلَى اخْتِلَافٍ ..
 ici : race جِنْس ج أَجْناس
 refuser qqch à qqn بَخَلَ عَلَيْهِ بِـ ...
 se familiariser avec اسْتَأْنَسَ بِـ ...
 il va le faire وَهُوَ فَاعِلٌ ...

être vraiment كَانَ حَقًّا
 avis, opinion رَأْي
 rusé, intelligent أَرِيْب
 chose injuste بِاطِل
 ruse خُدْمَة

5 رسالة الأمير ..

se tourner vers اِلْتَفَتَ ، يَلْتَفِتُ إِلَى
 à ton père إِلَى أَبِيكَ
 obéir أَطَاعَ ، يُطِيعُ
 ordre أَمْر
 envoyer أَرْسَلَ ، يُرْسِلُ
 maître أَسْتَاذ
 demander à qqn de bien vouloir طَلَبَ — إِلَى
 ramener, renvoyer أَمَادَ ، يُعِيدُ
 dans 2 jours بَعْدَ يَوْمَيْنِ
 écrire à la place de qqn كَتَبَ عَنْهُ
 fatigué مُتَعَب
 fièvre حُمَّى
 prendre avec la main تَنَاوَلَ ، يَتَنَاوَلُ
 papier قُرْطَاس
 formule précédant le développement d'une lettre أَمَّا بَعْدُ فَـ ...
 ici : lettre, message كِتَاب

8 الخليفة والزهراء

qui est seul .. مُمْتَلِ (المُخْتَلِي) بِـ ..
 avec qqn d'autre
 être surpris بَغِتَ ، يَبْغِتُ
 se ressaisir تَمَّاكَ ، يَتَمَّاكَ رُشْدَهُ
 cause, raison سَبَب
 cacher كَتَمَ — عَنْ

qui est seul .. مُمْتَلِ (المُخْتَلِي) بِـ ..
 avec qqn d'autre
 être surpris بَغِتَ ، يَبْغِتُ
 se ressaisir تَمَّاكَ ، يَتَمَّاكَ رُشْدَهُ
 cause, raison سَبَب
 cacher كَتَمَ — عَنْ

confiance ثِقَة
 il lui connaît l'habitude de... عَهْدُهُ بِهِ أَنْ ...
 Dieu le préserve حَفِظَهُ اللَّهُ
 mille أَلْف ج أُلُوف
 ravissante جَارِيَة حَسَنَاء
 jeune femme ج جَوَارِحِ حَسَنَاتٍ
 divers عَلَى اخْتِلَافٍ ..
 ici : race جِنْس ج أَجْناس
 refuser qqch à qqn بَخَلَ عَلَيْهِ بِـ ...
 se familiariser avec اسْتَأْنَسَ بِـ ...
 il va le faire وَهُوَ فَاعِلٌ ...

6 سعيد وعابدة

parvenir à وَفَّقَ ، يُوفِّقُ إِلَى
 faire plaisir à qqn سَرَّوْ
 sursauter (de peur) أَجْفَلَ ، يُجْفِلُ
 être temps أَنْ ، يُؤَوْنُ
 se réunir اجْتَمَعَ ، يَجْتَمِعُ
 de joie فَرَحًا
 être étonné دُهْشَ ، يَدْهَشُ
 elle n'a pas compris ce qu'il voulait dire لَمْ تَفْهَمْ مُرَادَهُ
 paraître بَانَ ، يَبِينُ
 étonnement اسْتَفْرَاب

9 سعيد والزهراء

(nv) dévoiler كَشَفَ
 ici : faiblir تَلَجَّجَ ، يَتَلَجَّجُ
 perdre فَقَدَ —
 depuis des années مِنْذُ أَعْوَامٍ
 devenir صَارَ ، يَصِيرُ
 ici : sort أَمْر
 je ne sais pas ce qu'il est devenu لَا أَعْلَمُ مَا صَارَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ
 astrologie تَنْجِيم
 vraiment حَقِيقَة
 sortir qqch أَخْرَجَ ، يَخْرِجُ
 se mettre à feuilleter أَخَذَ يَقْلِبُ فِيهِ
 s'emparer de اسْتَوْلَى ، يَسْتَوْلِي
 silence سَكُوت
 on n'y entendait plus que... لَمْ يَسْمَعْ ... إِلَّا ...

7 في قصر الخليفة

faire la réception تَسَلَّمَ ، يَتَسَلَّمُ
 esclave عَبْد
 chef des eunuques رَئِيسَ الْخَصِيَانِ
 faire venir أَتَى ، يَأْتِي بِـ ..
 enseigner عَلَّمَ ، يُعَلِّمُ
 cultiver هَدَّبَ ، يَهْدِبُ
 esclave cultivée جَارِيَة أَدَبٍ
 partie de plaisir مُنَادِمَة
 d'origini étrangère née à... مَوْلَدَة ج ات
 bien chanter أَحْسَنَ ، يُحْسِنُ الْغِنَاءَ
 elle l'est. إِنْتَهَا كَذَلِكَ
 peigner مَشَطَ ، يَمَشِطُ
 barbe لِحْيَة
 doigts أُنْمَلَة ج أُنَامِل
 Dieu bénisse... بَارَكَ اللَّهُ فِي ...

8 - عبد الرحمن الناصر (fin)

jument	فَرَسٌ جَ أَفْرَاسٍ	ici : vestibule	دَهْلِيز	habit masculin	زِي رَجُلٍ	bruissement	حَفِيفٌ
craindre	خَشِيَ ، يَخْشَى	regarder attentivement	تَفَرَّسَ ، يَتَفَرَّسُ فِي	siège	مَقْرٌ	rechercher	بَحَثَ عَنْ
sicilien	صِقْلِيّ جَ صِقَالِبَة	apprécier (voix, chant)	طَرَبَ	association, ligue	جَمْعِيَّة	frère germain	أَخٌ شَقِيْقٌ
s'arrêter	وَقَفَ ، يَقِفُ	beauté de la voix	رُخَامَة الصَّوْتِ	frapper (porte)	طَرَقَ	elle n'a pu s'empêcher de crier	لَمْ تَتَمَّاكْ أَنْ صَاَحَتْ
il y a un piège	فِي الأَمْرِ دَسِيْسَة	sentir	شَعُرَ	façon de frapper	طَرِيْقَة	Bravo ! (class.)	لِللَّهِ دُرُكٌ !
dès que tu arrives	حَالٌ وَصُولِكَ	passer (temps)	قَضَى ، يَقْضِي	ici : reconnaître	عَرَفَ	vivant	حَيٌّ
faire un pas	خَطَا ، يَخْطُو	distance	مَسَافَة	au visage voilé	مُلْتَمَّ الوَجْه	informer	أَخْبَرَ ، يُخْبِرُ
un pas	خُطْوَة	chemin	طَرِيْق	qui a frappé ?	مَنْ الطَّارِقُ ؟	tout de suite	حَالًا
enlever	رَفَعَ	poser de nombreuses questions	أَكْثَرَ ، يُكْثِرُ السُّوَالِ	petite fenêtre	كُوَّة	refouiller	أَعَادَ التَّنْقِيْبَ
masque	قِنَاع	sans motif	لِغَيْرِ بَاعِثٍ	tendre	مَدَّ ، يُمَدُّ	s'étonner	اسْتَعْرَبَ ، يَسْتَعْرِبُ
écarter	أَزَاحَ ، يُزِيحُ	chaque fois que	كُلَّمَا	bague	خَاتَمٌ	jugement, ici : affirmation	حُكْمٌ
voile	لِثَامٌ	s'accroître	إِزْدَادٌ ، يَزْدَادُ	dès que	حَالَمَا	douter de	شَكَّ فِي
dès que son regard est tombé	حَالَمَا وَقَعَ نَظْرُهُ	(nv) se familiariser	اسْتَنْسَأَسَ	inviter	دَعَا ، يَدْعُو	vérité	صِدْقٌ
n'aie pas peur !	لَا تَخَفْ !	se souvenir	تَذَكَّرَ ، يَتَذَكَّرُ	croire	حَسِبَ	Dieu te rende prospère !	رَعَاكَ اللهُ !
puisque....	أَمَّا وَقَدْ ...	auparavant	مِنْ قَبْلُ	près de	عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ	danger de mort	خَطَرُ القَتْلِ
il n'y a plus de raison de...	لَمْ يَبْقَ بَاعِثٌ عَلَيَّ	il a frappé à la porte de son cœur	طَرَقَ بَابَ قَلْبِهِ	en difficulté	فِي ضَيْقٍ		
(nv) se méfier	حَذَرَ	peu après	بَعْدَ قَلِيْلٍ	changer	غَيَّرَ ، يَغْيِرُ		
sous peu	عَمَّا قَلِيْلٍ	s'approcher de	اِقْتَرَبَ ، يَقْتَرِبُ مِنْ	habits	ثِيَابٌ		
raconter	قَصَّ ، يَقْصُصُ	jardin, verger	بُسْتَانٌ	dépasser	تَجَاوَزَ ، يَتَجَاوِزُ		
		hennissement (cheval)	صَهِيْلٌ				

IC عابدة وسالم
se déguiser تَتَكْرَّرُ ، يَتَكْرَّرُ

adresse	عنوان	3. Un mouton "qouzi"...		7 - Lire la publicité			
faire plaisir	سَرَّ ، يَسِرُّ	achat	شِرَاءٌ	1. Cuisine scandinave			
présenter	قَدَّمَ ، يَقْدِمُ	repas	رَجْبَة	festival, foire	مَهْرَجَانٌ		
mouton	خُرُوفٌ	familial	عَائِلِيٌّ	plats	مَأْكُولَاتٌ		
entier	كَامِلٌ	volume	حَجْمٌ	restaurant	مَطْعَمٌ		
au prix de...	بِسَعْرِ ...	moyen	مُتَوَسِّطٌ	salon	صَالُونٌ		
rial (monnaie saoudienne)	رِيَالٌ	spécialité	إِخْتِصَاصٌ	le plus célèbre	أَشْهَرُ		
recevoir	اسْتَقْبَلَ ، يَسْتَقْبِلُ	ici : personnel	خَاصٌ بِـ ..	Réservations :...	لِلْحِجْزِ		
tout, tous	جَمِيْعٌ	supplément	إِضَافَة	2. Un parapluie génial			
fête	حَفْلَة جَ ا ت	au maximum	عَلَى الأَكْثَرِ	gratuit	مَجَانًا		
extérieur	خَارِجِيٌّ	boissons	مَشْرُوبَاتٌ	parapluie	شَمْسِيَّةٌ		
service	خِدْمَة	offre valable jusqu'à...	العَرْضُ سَارٍ حَتَّى ...	génial	عَبْقَرِيٌّ		
excellent	مُمْتَازٌ	épuisement	نَفَادٌ	obtenir, gagner	حَصَلَ عَلَى		
maison, foyer	مَنْزِلٌ جَ مَنْازِلٌ	quantité	كَمِيَّةٌ	gagne !	إِحْصَلَ عَلَى ...		
prix	سَعْرٌ جَ أَسْعَارٌ	cadeau	هَدِيَّةٌ جَ هَدَايَا	immédiatement	فِي الحال		
convenir à	نَاسِبٌ ، يُنَاسِبُ						
tout le monde	الجَمِيْعِ						

		2 - Sur les Ondes...	
qualité	نَوْعِيَّة	membre	عُضْوُ جِ أَعْضَاءَ
produits	مُنْتَجَات	club	نَادٍ
industriel	صِنَاعِي	appartenir à	إِنْتَسَبَ ، يُنْتَسِبُ إِلَى
équipements publics	مَرَاثِقَ عَامَّةَ		
4		2	
entrer en concurrence	تَنَافَسَ ، يُتَنَافَسُ عَلَى	conclure un accord	عَقَدَ - إِتِّفَاقًا
entreprise	شَرِكَةَ جِ ات	(nv) exporter	تَصْدِيرَ
mondial	عَالَمِي	produits	مُنْتَجَات
notamment	خُصُوصًا	lit: Rive occidentale = la Cisjordanie	الضَّفَّةُ الْغَرْبِيَّةُ
asiatique	آسِيَوِي	occupé	مُحْتَلٌّ
(nv) obtenir	الْحُصُولَ عَلَى	d'une valeur de	بِقِيَمَةِ
part	حِصَّةَ	ici : en effet	هَيْهَاتَ
marché de l'informatique	سُوقَ الْمَعْلُومَاتِيَّةِ	accepter	وَافَقَ ، يُوَاثِقُ عَلَى ...
du Golfe	خَلِيجِي	proposition	إِقْتِرَاحَ
annuellement	سَنَوِيًّا	fin	نِهَآيَةَ
exposer	عَرَضَ -	l'année en cours	السَّنَةَ الْجَارِيَةَ
environs	حَوَالِي	région	مِنْطَقَةَ جِ مَنَاطِقَ
mille	أَلْفَ	inclure	شَمِلَ -
ici : récent, dernier	آخِرَ	autonomie	حُكْمَ ذَاتِي
production	إِنْتِاجَ		
la plus grande exposition du genre	أَكْبَرَ مَعْرَضٍ مِنْ نَوْعِهِ	3	
le Proche-Orient	الشَّرْقَ الْأَرْسَطَ	union	إِتِّحَادَ
être organisé	نُظِمَ ، يُنظَّمُ	accorder, offrir	مَنَحَ -
centre	مَرْكَزَ	aide, subvention	مُسَاعَدَةَ
commerce	تِجَارَةَ	technique	تَقْنِي
		(nv) améliorer	تَحْسِينَ
		information	خَبَرِ جِ أَخْبَارَ
		économique	اِقْتِصَادِي
		de ci de là	مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ
			1
		ici : déclarer	أَفَادَ ، يُفِيدُ
		source	مَصْدَرَ
		autorisé	مَأْذُونٌ
		souverain	عَاهِلٌ
		roi	مَلِكٌ
		effectuer	قَامَ ، يُقُومُ بِـ ...
		visite d'affaires	زِيَارَةَ عَمَلٍ
		à partir de	أَبْتِدَاءً مِنْ ...
		août	آبُ / أَغْسُطُسُ
		actuel	الْحَالِي
		effectuer	أَجْرَى ، يُجْرِي
		pendant	خِلَالَ
		pourparlers, entretiens	مُحَادَثَاتٍ
		à propos de	حَوْلَ
		annulation	شَطْبَ
		endettement	مَدْيُونِيَّةَ
		au total	فِي الْإِجْمَالِ
		souffrir d'un poids (fig.)	رَذَحَ - تَحَتَّ ...
		dette extérieure	دَيْنَ خَارِجِي
		estimé à	يُقَدَّرُ ... بِـ ..
		officiellement	رَسْمِيًّا
		arrivé à terme	مُسْتَحَقٌّ لـ ...

9 - أخبار العشق والعشاق : قيس وليلى

s'il te plait	مِنْ فَضْلِكَ	invité, hôte	ضَيْفَ جِ ضَيْفٍ
bien sûr, naturellement	طَبَعًا	venir	جَاءَ ، يَجِي
tout de suite	حَالًا	cuisiner, préparer	طَبَخَ -
apporter	جَاءَ ، يَجِي بِـ	beurre clarifié	سَمْنٌ
deux heures plus tard	بَعْدَ سَاعَتَيْنِ	demander	طَلَبَ -
		gobelet (à l'époque en bois)	قَدَحَ جِ أَقْدَاحَ
		vouloir	أَرَادَ ، يُرِيدُ
		un peu de	قَلِيلٌ مِنْ
Anecdote tirée de كتاب الأغانى			

3 - Dans la presse

7

requérir **طالِبٌ ، يُطالِبُ بِـ ..**
 procureur général **المُدعي العام**
 (nv) prononcer une peine d'emprisonnement **إصدار حُكْمٍ بالسَّجْنِ**
 temps **مُدَّة**

Premier Ministre **وَزِيرٌ أَوَّلٌ**
 socialiste **إِشْتِرَاكِيٌّ**
 ancien, ex- **أَسْبَقِيٌّ**

impliqué dans **مُتَوَرِّطٌ فِي**
 affaire de pot-de-vin **قَضِيَّةُ رَشْوَةٍ**
 lié à **مُرْتَبِطٌ بِـ ..**
 faillite **إِفْلَاسٌ**

8

rappeler **ذَكَرَ ، يُذَكِّرُ بِـ ..**
 Ministre de l'agriculture **وَزِيرُ الزَّرَاعَةِ**

ici : arrêté (minsitériel) **تَعْمِيمٌ**
 publier **أَصَدَرَ ، يُصَدِرُ**
 citoyen **مُؤَاطِنٌ جِ وَن**

(nv) interdire **مَنَعَ**
 (nv) couper **قَطَعَ**
 sorte **نَوْعٌ جِ أَنْوَاعٌ**

arbre **شَجَرَةٌ جِ أَشْجَارٌ**
 forestier **حَرَجِيٌّ**
 (nv) fabriquer **تَصَنَّيعٌ**

(nv) transporter **نَقَلَ**
 (nv) stocker **خَزَنَ**
 propriété **مِلْكِيَّةٌ**

interdire **حَظَرَ**
 (nv) extraire **اسْتَخْرَجَ**
 pierre **حِجَارَةٌ**

sable **رَمْلٌ**
 herbes **حَشَائِشٌ**
 dérivés **مُسْتَشَقَّاتٌ**

forêt **غَابِيَةٌ جِ أَت**
 autorisation **تَرْخِيصٌ**
 préalable **مُسَبِّقٌ**

Direction des Forêts **مَصَلَحَةُ الغَابَاتِ**
 (Suite et fin page VII)

joueur de football **كُرْوِيٌّ**
 opinion, avis **رَأْيٌ**

(nv) descendre à **النُّزُولُ إِلَى**
 club **نَادِيٌّ جِ أَنْدِيَّةٌ**
 pratiquer un sport **مُمَارَسَةُ الرِّيَاضَةِ**

au lieu de **بَدَلًا مِنْ**
 (nv) regarder **الْفُرْجَةَ عَلَى**
 s'habituer à **تَعَوَّدَ ، يَتَعَوَّدُ عَلَى**

qui critique **نَاقِدٌ**

5

signer **وَقَعَ ، يُوَقِّعُ**
 banque **بَنْكٌ**

récemment **أَخِيرًا**
 contrat de financement **عَقْدُ التَّمْوِيلِ**

(nv) inaugurer **إِفْتِتَاحٌ**
 restaurant **مَطْعَمٌ**

6

partage **انْقِسَامٌ**
 suite à **إِثْرٌ**

Guerre mondiale **الحَرْبُ العَالَمِيَّةُ**
 ici : se développer **نَشَأَ ، يَنْشَأُ**

musée **مُتَحَفٌ**
 séparé **مُنْفَصِلٌ**
 art **فَنٌّ**

de l'Est **شَرْقِيٌّ**
 de l'Ouest **غَرْبِيٌّ**
 chute **سُقُوطٌ**

mur **جِدَارٌ**
 opération **عَمَلِيَّةٌ**
 réunification **إِعَادَةُ الشَّمَلِ**

durer **اسْتَفْرَقَ ، يَسْتَفْرِقُ**
 temps **وَقْتُتٌ**
 s'accomplir **تَمَّ ، يَتِمُّ**

3

inventer **ابْتَكَرَ ، يُبْتَكِرُ**
 se distinguer **تَمَيَّزَ ، يَتَمَيَّزُ بِـ ..**
 capacité **قُدْرَةٌ**

(nv) découvrir **اِكْتَشَفَ**
 ce qui est sous terre **مَا تَحْتِ الأَرْضِ**

comme **مِثْلٌ**
 vestiges archéologiques **آثَارٌ قَدِيمَةٌ**

sites routiers **مَوَاقِعُ الطَّرِيقِ**
 ce qui entoure les tunnels **مَا حَوْلَ الأَنْفَاقِ**

il peut servir à **يُمْكِنُ الاسْتِفَادَةُ مِنْهُ**
 (nv) détecter **الْكَشْفُ عَنْ**

les humains **البَشَرِ**
 écroulement **انْهِيَارٌ جِ أَت**
 de montagne **جَبَلِيٌّ**

de neige **جَلِيدِيٌّ**
 bâtiment **مَبْنَىٌّ جِ مَبَانٍ**

4

certain **الْبَعْضُ**
 se demander **تَسَاءَلَ ، يَتَسَاءَلُ**
 fin **انْتِهَاءٌ**

match **مُبَارَاةٌ جِ مُبَارَايَاتٌ**
 coupe du monde **كَأْسُ العَالَمِ**
 football **كُرَّةُ القَدَمِ**

remplir, combler **مَلَأَ ، يَمَلَأُ**
 le vide **فَرَاغٌ**
 million **مِلْيُونٌ جِ مِلْيَايِنٌ**

s'asseoir **جَلَسَ ، يُجَلِسُ**
 heure **سَاعَةٌ جِ أَت**
 long **طَوِيلٌ جِ طَوَالٌ**

veiller des nuits entières **سَهَرَ اللَّيَالِي**
 (nv) suivre **مُتَابَعَةٌ**
 apprécier **قَدَّرَ ، يُقَدِّرُ**

crise **أَزْمَةٌ**
 frère **أَخٌ جِ إِخْوَةٌ / إِخْوَانٌ**

1

être contraint de **أُضْطُرَّ ، يُضْطَرُّ إِلَى**
 Ministère de l'approvisionnement **وِزَارَةُ التَّمْوِينِ**

dernièrement **أَخِيرًا**
 achat **شِرَاءٌ**
 riz **رِزٌّ**

hausse **إِرْتِفَاعٌ**
 prix, cours **سِعْرٌ جِ أَسْعَارٌ**
 s'habituer à **إِعْتَادَ ، يَعْتَادُ عَلَى**

depuis plusieurs années **مُنْذُ سَنَوَاتٍ عِدَّةٍ**
 rencontrer **لَقِيَ ، يَلْقَى**
 il n'a pas réussi **لَمْ يَلْقُ رَوَاجًا**

se multiplier **كَثُرَ ، يَكْتَثُرُ**
 plainte, critique **شَكْوَىٌّ جِ شَكَاوَى**
 maîtresse de maison **رَبَّةُ بَيْتٍ جِ رَبَّاتُ بُيُوتٍ**
 (lit: déesse de maison)

"le peu de..." **قَلَّةٌ**
 qualité **جَوْدَةٌ**
 matière cancérogène **مَادَةٌ مُسَرِّطِنَةٌ**

2

la plupart **مُعْظَمٌ**
 compagnie aérienne **شَرِكَةُ طَيَّرَانٍ**
 aéroport **مَطَارٌ**

statistiques **إِحْصَاءَاتٌ**
 disponible **مُتَوَفَّرٌ**
 avion de transport de passagers **طَائِرَةٌ رُكَّابٌ**

atterrir **حَطَّ ، يَحْطُ**
 décoller **أَقْلَعَ ، يُقْلَعُ**
 (nv) accoster (bateau) **رَسَوَ**

bateau **بَاخِرَةٌ جِ بَوَاخِرٌ**
 port **مَرْفَأٌ**

		3 - Dans la presse (suite et fin)	
taux de croissance annuel	مُعدَّل النُّموِّ سَنَوِيًّا	nombre des habitants	عَدَدُ السُّكَّانِ
actuellement	حَالِيًّا	atteindre	وَصَلَ ، يَصِلُ إِلَى
taux de fertilité global	مُعدَّل الخُصُوبَةِ كَلْبِيًّا	âme	نَسْمَةٌ
nouveau-né, ici : enfant	مَوْلُودٌ ج مَوْلِيدٍ	expliquer	أَوْضَحَ ، يَوْضِحُ
		rapport	تَقْرِيرٌ
			9
		annoncer	أَعْلَنَ ، يُعْلِنُ
		Service central	جِهَازٌ مَرْكَزِيٌّ
		mobilisation générale	تَعْيِينَةٌ عَامَّةٌ
		statistique	إِحْصَاءٌ

Traduction – 5 – كاسك يا وطن ! (٥) –

1

- Pourquoi ce vacarme ?
- Monsieur, des citoyens ont des requêtes.
- Et pourquoi je suis ici si ce n'est pour résoudre les problèmes des citoyens ! Laisse-les entrer un par un !
- Entrez dix par dix !
- Mes respects, monsieur !

2

- Bienvenue à vous... Vous avez éclairé la maison, plus vous êtes nombreux mieux c'est de vous rencontrer. Bienvenue, bienvenue, Madame, bienvenue...

3

- En arrière, en arrière !
- Vous êtes responsable ?
- Bien sûr !
- Et... important ?
- Très !

- Oui, mais ça ne se voit pas sur vous !
- Est-ce que la responsabilité est une forme ou un contenu ?

4

Pierre Simon dit que la forme est l'écorce et le contenu est l'essence. Entre l'écorce et l'essence se trouve la vérité. Nehru dit que la distance entre la théorie et la pratique est comme la distance entre le rêve et la réalité. Vos problèmes ?

- Monsieur, c'est ma fille !
- Oui, qu'est-ce qu'elle a ta fille, dis-moi ce qu'elle a !
- Ma fille a été tuée, et j'aimerais savoir qui est responsable.
- Elle a été tuée ?
- Oui.
- Ta fille a été tuée ?
- Oui.
- Quel âge elle avait ?
- Près d'un an.
- Près d'un an ?
- Oui.

5

- Année après année, mon cœur s'enflamme comme au temps de la jeunesse. Que signifie une année dans la vie des peuples ? L'avenir des peuples ne se réalise pas avec les larmes et les émotions, mais plutôt avec la lutte continue contre l'impérialisme, contre le colonialisme dans toutes ses formes et ses aspects. Nous devrions offrir une victime après l'autre, une caravane après l'autre, pour parvenir à ce que nous voulons. Nos petites peines devraient se fondre dans le creuset de nos grandes peines..

- Essaie en un!

6

- .. pour qu'elles débouchent toutes en flot..

- A la santé de ton père !

- .. dans la marmite des peuples vaincus. Il faut que le "je" fonde dans le "tous" et le "tous" dans le "je". Qui êtes vous? Qui es-tu ?

- Ghawwâr.
- Qui suis-je ?
- Important.
- Mon œil !
- Non, pas vous !
- Si "mon œil" !
- Comme vous voulez.
- Quelle est alors l'importance de la mort d'une fillette par rapport à la vie d'un peuple ? Avant de demander qui est responsable de la mort d'une fillette, nous devrions demander qui est responsable de la mort de milliers d'enfants innocents au Viet-Nam, en Nigéria, au Bangladesh, au Nicaragua, au Cambodge, et dans sa capitale Phnom Penh. Le colonialisme seul est responsable. Il n'y a de force ni de puissance qu'en Dieu. La liminaire (= première sourate du Coran) !
- Monsieur, mais ma fille... ce n'est pas le colonialisme qui l'a tuée.

- Impossible... c'est le colonialisme !

- Est-ce que le colonialisme a ouvert des hôpitaux chez nous ?

- "Il vous apparaît sous une centaine d'aspects".

Monsieur, par Dieu, est-ce que vous êtes convaincu de ce que vous dites ?

- Citoyen, laisse ça à Dieu [qui en jugera].

6 - النجدة .. يا محافظ القاهرة !

mort	مُوت	fatigue	تَعَب	pièce	حُجْرَة ج ات	au secours !	النَّجْدَة !
place	مَيْدَان	tomber, s'écrouler	سَقَطَ	salon	صَالَة	Gouverneur, Préfet	مُحَافِظ
	7	au moment qu'il veut	فِي أَيِّ وَقْتٍ تَشَاءُ	en plus de	بِالإِضَافَةِ إِلَى		1
avoir pitié de	تَرَحَّمَ ، يَتَرَحَّمُ عَلَى	nous sommes prêts ...	نَحْنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ	habitant	سَاكِن ج سَكَان	entendre parler de	سَمِعَ - عَنْ
pitié, miséricorde	رَحْمَة	dépenser pour (nv)	الصَّرْفُ عَلَى	malheureux	مَنْكُوب ج ون	bâtiment, immeuble	عِمَارَة
autorisé, légal	جَائِز	poche	جَيْب ج جُيُوب	se plaindre	اِشْتَكَى ، يَشْتَكِي	pied, jambe	رِجْل ج أَرْجُل
mort, décédé	مَيِّت	feuille, papier	وَرَقَة	côté, direction	جِهَة ج ات	stipuler, fixer	نَصَّ - عَلَى
mettre	وَضَعَ ، يَضَع	responsable	مَسْئُول = مَسْؤُول	concerné	مَعْنِي	autorisation, permis	تَرْخِيص
main	يَد ج أَيِّدٍ	prenez !	خَذُوا	le poste de Police	قِسْم الشَّرْطَة	ici : propriétaire	صَاحِب
eau	مَاء ج مِيَاه	loi exceptionnelle	قَانُون طَوَارِئ	à la disposition	تَحْتَ الأَمْرِ	casser	كَسَرَ -
froid	بَارِد	s'étendre à, gagner	وَمِع -	autorisation	إِذْن	grignoter	قَرَطَم ، يَقْرَطِم
entre parenthèses	بَيْن قَوْسَيْنِ	joie	فَرَحَة	important	مُهْم	devenir	أَصْبَح ، يُصْبِح
fuir (nv)	هَرُوب	exécuter (nv)	تَنْفِيذ	décret, arrêté	قَرَار	boiteux	أَعْرَج م عَرَجَاء
inévitable	مَحْتَم	bâtiment	مَبْنَى ج مَبَانٍ	suppression	إِزَالَة	épaule	كَتْف
rester (nv)	بَقَاء	valeur	قِيَمَة	obligatoire	جَبْرِي	étage	دَوْر ج أَدْوَار
la volonté de Dieu	قَضَاء اللّٰه	utile, efficace	مُفِيد	le chef du quartier	رَئِيس الحَيِّ	arriver, se produire	حَدَثَ -
la volonté de Dieu	قَدْر اللّٰه			ici : absurdité	عَبَث	grignotage	قَرَطَمَة
monsieur	سَيِّد ج أَسْيَاد	interroger sur	سَأَلَ - عَنْ	ordonner de	أَمَرَ - بِ..	exposition	مَعْرَض
	8	vous avez besoin de	أَنْتُمْ فِي حَاجَة إِلَى	former (nv)	تَشْكِيل	vente de voitures	بَيْع السَّيَّارَات
situation, état	حَالَة	être fatigué	تَعَبَ -	commission	لَجْنَة ج لِحَان	pilier, colonne	عَمُود ج أَعْمَدَة
publication	إِصْدَار	être léger	خَفَّ -	de toutes sortes	عَلَى جَمِيع الأشْكَال	s'intercaler	تَخَلَّل ، يَتَخَلَّل
dossier	مِلَفَّ	porter (nv)	حَمَلَ	à un, seul	مُفْرَد	démolir	هَدَمَ -
prêt	جَاهِز	ici : être cher	غَلَا ، يَغْلُو	à deux	مَجُوز = مَزُوج	largeur, ampleur	إِتْسَاع
avoir l'obligeance de	تَفَضَّل ، يَتَفَضَّل	valeur, prix	ثَمَن	à trois	ثَلَاثِي	attendre	أَنْتَظِر ، يَنْتَظِر
âme	رُوح ج أَرْوَاح	les proches parents	الأَقْرَاب	décision, rapport	تَقْرِير ج تَقَارِير	tomber (nv)	سَقُوط
s'étourdir	دَاخ ، يَدُوح	les parents, la famille	الأَهْل	frapper, atteindre	أَصَاب ، يَصِيب		2
année	سَنَة ج سِنِين	de peur de	خَوْفًا مِنْ	ici : destruction	مَقْتَل	autoriser	سَمَحَ - بِ..
depuis	مِنْذ	vie	حَيَاة	avoir besoin de	إِحْتَا ج ، يَحْتَا ج إِلَى	construire (nv)	بَنَاء
		perte, destruction	هَلَاك	ici : démolition	تَنْكِيَس	brique	طُوبَة
		ruine	نَقْض ج أَنْقَاض	immédiat	فَوْرِي	terrasse	سَطْح
		particulièrement	خَاصَة	donner le droit	أَعْطَى الحَقَّ	son Excellence...	سَيَادَة ...
		accident	حَادِث	se reposer de	أَرْتَا ح ، يَرْتَا ح مِنْ	ici : se mettre à construire	أَصْبَح يَشْغَل
						appartement	شُقَّة